الحصبة.. ومأساة التجار الصغار

أكد أصحاب المحلات التجارية والبسطات وسكان الحصبة وكذا الحقوقيون أن عصابة أولاد الأحمر لم تلتزم بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، واعربوا عن اسفهم لتجاهل أعضاء اللجنة العسكرية لمعاناة وخسائر اصحاب أكثر من (٥٤٠٠) محل وبسطة ممن تم حصر ممتلكاتهم، معتبرين هذا تناقضاً يتعارض وبشكل فاضح مع المبادرة الخليجية وآليتها.

مشيرين في تصريحات لـ«الميثاق» إلى أن الجنة العسكرية تأتي إلى الحصبة بين الحين والآخر لرفع بعض أكياس الرمل من الشوارع الرئيسة والتقاط صور تلفزيونية فيما الشوارع الفرعية والحارات والعمارات مازالت ممتلئة بالمسلحين.

وعن هذه القضايا والانتهاكات والمعاناة والخسائر التي يتكبدها المواطنون في الحصبة.. كان لنا هذا الاستطلاع..

استطلاع/ عبدالكريم محمد

بداية تحدث الأخ/ محمد فارع الغرق - رئيس اللجنة النقابية للتجار والبساطين في منطقة الحصبة قائلاً: قمنا بحصر القليل والقليل جداً للأضرار الفادحة التي لحقت بأصحاب المحلات التجارية والبسطات في الحصبة ولكن- للأسف الشديد- مازال هناك الكثير من المحلات، لم نتمكن من حصرها بسبب وجود المسلحين التابعين لأولاد الشيخ / الأحمر، الذين مازالوا ينتشرون في الشوارع والحارات، حيث نتعرض لمضايقات وإطلاق النار كما يمنعون الناس من الحركة، وتحدث اشتباكات بين مسلحي الأحمر وأفراد من شرطة النجدة كما حدث قبل أيام.

مشيراً إلى أن عناصر الأزمة مازالت قائمة، ولم يطرأ في الواقع أي تغيير إيجابي على الإطلاق.

اللجنة العسكرية للتصوير

وفيما يخص دور اللجنة العسكرية قال النقابي الغرق: اللجنة العسكرية لم تقم بتحقيق انجاز يمكن أن نقول عنه إنه فعّال في اتجاه تغيير الوضع وإعادة الحياة إلى طبيعتها، بل تقوم اللجنة بزيارات واستعراضات شكلية لا معنى لها ولا جوهر، حيث يأتون «يعملون لهم خبراً للتلفزيون ويروحوا لهم» لم يتعد نشاطهم التصوير التلفزيوني للدعاية فقط، أما في الواقع فلا أثر لها، فالمسلحون والأسلحة في تزايد داخل الخنادق وفي العمارات والبيوت والشوارع والحارات (متّرسون) على راحتهم، والمحلات التجارية والبساطون والمواطنون ضحايا هذا الوضع.

4500 محل وبسطة

وبدوره أوضح عضو اللجنة النقابية للتجّار وأصحاب البسطات في الحصبة أحمد محمد صالح، حجم الصعوبات التي يواجهونها بسبب المسلحين، وقال: لقد تمكنا من حصر وأخذ بيانات عدد (٤٥٠٠) محل وبسطة، وفيما يخص عدد الوثائق الخاصة بالمحلات والبسطات التي قد وصلت لهم في النقابة من قبل الملاّك، فهي (٣٦٠٠) وثيقة.

مشيراً إلى أنه تم أخذ ملفات المتضررين الذين احترقت ونهبت ودمرت محلاتهم وأملاكهم ورغم ذلك هناك شراسة واستهتار بدماء وكرامة وآدمية الإنسان من قبل المليشيات المسلحة التي لا تعير دماء الناس أية أهمية أو قيمة ما بالكم عندما يجري الحديث عن حقوق..

وقال: لم نلمس أية نية لدى تلك المليشيات في التعاون معنا كلجنة نقابية وأصحاب حق، وكذلك هو الحال بالنسبة لأمانة العاصمة والجهات ذات العلاقة التي لم تُبدِ أي تفاعل فيما يخص الحصر وغيره.

واضاف: في الحقيقة لا نلوم المنظمات المدنية والجهات الرسمية أمام تعنت هذه العناصر الخارجة على النظام والقانون فهم غير قادرين على العمل والتحرك في ظل وجود المسلحين الذين خرجوا من الشوارع العامة والرئيسة وانتقلوا إلى العمارات والحارات والشوارع الفرعية وبأعداد كبيرة وأسلحة متنوعة.

كيل بمكيالين

وقال أنور عبدالله المحمدي: إن جمال بن عمر واللجنة العسكرية والداخلية لم يبذلوا أي جهد في طريق رفع المظاهر المسلحة وإعادة الحياة للحصبة، مشيراً إلى أنه إذا ماوجد صوت عال ومن أكثر الفاعلين محلياً وإقليمياً ودولياً في وجه أولاد الأحمر والمليشّيات المسلحة، فإن الأوضاع ستتغير، لكن للأسف الشديد يبدو أن هناك تعاملاً وكيلاً بمكيالين، مع أطراف الأزمة في بلادنا.

وأضاف: ما نلاحظه إنهم لم يقولوا يوماً لأولاد الأحمر كفوا عما تقترفوه من انتهاكات كما لم يقل جمال بن عمر أو اللجنة العسكرية أو السفير الأمريكي أو غيرهم لأولاد الأحمر ارفعوا المسلحين والمتاريس والخنادق من الشوارع ولا تمارسوا التعسف والترهيب ضد المواطنين .. وهذا التساهل ربما شجع الذين يريدون إفشال المبادرة على الاستمرار في هذه الأعمال التي ستجر البلاد إلى كارثة.

أما رأي الحقوقيين في هذا الجانب (فيما يجري في الحصبة)، فقد قال المحامي والحقوقي محمد علي علاو - رئيس الرابطة الحقوقية والمعونة والهجرة- إن مايقوم به أولاد الأحمر ومليشياتهم يعتبر اعتداءً صريحاً على قرارات الشرعية الدولية المتمثلة بالقرار ٢٠١٤ وما لحقه من بيانات من مجلس الأمن وغيره، وهذه الاعتداءات والانتهاكات تستدعي إدراج القضية تحت البند السابع للأمم المتحدة وفتح تحقيق دولي لتزويد القضاء بملف وبراهين حول الجرائم والانتهاكات التي تقوم بها عصابة أولاد الأحمر لأن ما يقومون به يعتبر تحدياً واستهتاراً بقرارات الشرعية الدولية.

القائمة السوداء

وفيما يخص عدم حزم اللجنة العسكرية تجاه ما يجري في الحصبة وبعض المناطق التي لم تتوقف فيها المليشيات عن أعمال الإرهاب وموقف القانون من ذلك قال علاو: كل من يساهم في تتويه هذه القضايا أو اطالتها فهو يعتبر شريكا لهذه المليشيات التي هي ،بحسب رؤية القانون، عصابات وهذا الأمر والواقع يتطلب من المجتمع الدولي تحركاً كمحاكمة هذه المليشيات عن كل الجرائم التي ترتكبها في حق الإنسان اليمني، وشدد رئيس رابطة المعونة والهجرة على أن كل ما تقوم به عصابة أولاد الأحمر هي انتهاكات لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٠١٤ وللمبادرة وآليتها المزمنة لالتزاماتهم التي شهد عليها اليمنيون والعالم والتي يجب عليها - كما قال علاو - سرعة تنفيذها حرفياً وعملياً.

مصارحة المجتمع الدولي

وحول الدور الذي ينبغي ان يقوم به جمال بن عمر قال علاو: في كل الأحوال السيد جمال بن عمر ملزم بمراقبة الجميع وحثهم على التنفيذ وهو شاهد على ذلك وملزم بالعمل على تنفيذ القرار الأممي، فقد كلف بهذا الملف أو القضية وجاء إلى اليمن ليشرف على التنفيذ والآن أي تراخ في طرح الأمر على غير حقيقته يعد تغطية لأطراف ومليشيات كيً تمارس الانتهاكات بالطريقة التي تحلو لها .

وأضاف: أنا كقانوني أرى من الضرورة أن يصارح جمال بن عمر المجتمع الدولي بهذا الأمر والتحدث بصوت عال أو من خلال الأطراف القانونية والمعنية التي يفترض عليها اليوم أن تبلغ المجتمع الدولي وتطالب بفتح تحقيقات دولية حول ما يحدث.. مشيرا إلى أن الانتهاكات التي تقوم بها عصابة أولاد الأحمر في الحصبة ويراها الجميع ليست مخالفة محلية فحسب , وإنما مخالفة لقرارات دولية وللشرعية الدولية.

لافتاً إلى أن القرار ٢٠١٤ نص على تسليم المتهمين بقضايا وجرائم إرهابية كالجريمة الإرهابية التي تعرض لها مسجد النهدين مع أنه يفترض على السيد جمال بن عمر إيجاد آلية دولية وفتح تحقيقات دولية في تلك الجريمة الإرهابية التي أصبحت قضية دولية.وقال: لابد من تقديم هؤلاء الذين ينتهكون حقوق الإنسان في الحصبة ويرفضون الانصياع للقرارات الدولية هم ومن يأتمرون بأمرهم إلى محكمة دولية.

كما أن المتهمين بجريمة جامع النهدين إرهابيون وما قاموا به يصنف ضمن جرائم الإرهاب الدولي.

اللجنة العسكرية لم تبذل جهداً لإعادة الحياة الى الحصبة

نكبة الحصبة

كانت الأحداث التي شهدتها الحصبة العام الماضي الأعنف والأكثر دماراً من بين الأحياء التي شهدت مواجهات مماثلة حيث لم يقتصر الضرر على أهالي وسكان الحصبة فقط، بل إن التجار والبساطين لحقهم الضرر في أنفسهم وأسرهم ومصدر رزقهم وقوت يومهم وبالرغم أنه مر عام كامل على تلك الأحداث إلا أنهم مازالوا منسيين من قبل الجهات المختصة، لذا وفي ذكرى أحداث الحصبة المؤلمة نظم تجّار وبسّاطو الحصبة وقفة احتجاجية دعا لها الشيخ / محمد فارع الغرق واحتشد فيها الآلاف ممن كانوا ضحايا لتلك المواجهات، وقد طالب المحتشدون بتأمين المنطقة ورفع المتاريس والمسلحين منها وعدم تركها ساحة لمعارك يكون الخاسر الوحيد فيها أهالي وساكني وتجّار وبساطي المنطقة وشددوا في الوقفة الاحتجاجية على ضرورة رفع الضرر الذي لحق بهم وطالبوا بسرعة التعويض ..

كما عبروا عن استيائهم الشديد تجاه هذا التجاهل الغير مبرر من قبل الجهات ذات الاختصاص، وهددوا في الوقت نفسه بأنه وفي حالة عدم تحقيق مطالبهم فإنهم سينصبون خيامهم ويقطعون الشوارع حتى يتم الإلتفات إليهم وتحقيق كامل مطالبهم المشروعة..

هذا وذكر التجار في بيان لهم أطلقوا عليه بيان (ذكرى النكبة) : إننا تجار وبساطون وأهالي منطقة الحصبة المتضررين نحيي ذكرى مرور عام منذ ٢٣- ٥-٢٠١١م وهو يوم نكبة الحصبة حيث تعرضنا لأضرار جسيمة، وقُتل العديد منا وتشردنا نحن وأسرنا وتعرضت كل ممتلكاتنا للدمار الكامل بمختلف الوسائل وحوصر العديد منا وما زلنا إلى يومنا هذا في العراء بعد تدمير كل ممتلكاتنا في غياب كافة الجهات الحكومية والإنسانية رغم مطالباتنا واعتصاماتنا العديدة أمام أمانة العاصمة ورئاسة الوزراء ولكن دون أن تعيرنا تلك الجهات أدنى اهتمام فعلي وكأننا لسنا يمنيين لهذا فقدان الوقت للدفاع عن حقوقنا ووجودنا.

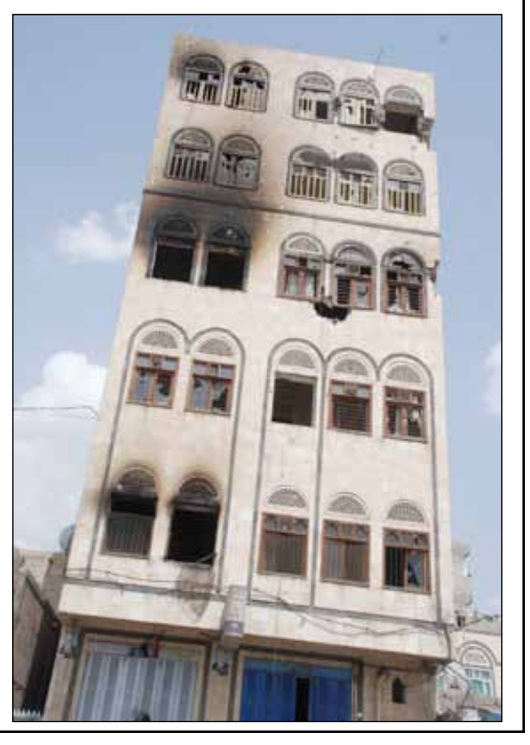

الإصلاح يخوض معارك ارهاب ضد الشباب في الجامعة

عبدالكريم المدي

تواصلاً لمسلسلات الصراع القائم في ساحة جامعة صنعاء والذي تختلقه عناصر التجمع اليمني للإصلاح مع القوى اليسارية والشباب المستقل دب خلاف كبير مؤخراً على خلفية محاولة فرض عناصر الإخوان المسلمين على بقية التكتلات في ساحة الجامعة رأيها وسيطرتها الكاملة على الأنشطة المختلفة في الساحة، حيث أكدت معلومات من الساحة أن عناصر الأخوان أصدروا مرسوماً للمعتصمين كافة قضى بأمرهم جميعاً بالصيام يوم الخميس الفائت وحينما أبدت القوى اليسارية والمستقلين ومعهم الحوثيين رفضهم لمثل هكذا فرض إرادات وتطويع التكتلات في الساحة ..وقامت عناصر الإخوان المسلمين بقطع الوجبات الغذائية التي كانت تقدمها للشباب في المخيمات والتكتلات , وقامت أيضاً بمضايقتهم في الحركة وحتى ممارسة الاتصالات والأشياء الشخصية ومختلف الأنشطة ..وهذا ما أدى إلى احتقان كبير في الساحة طرفاه الإخوان المسلمون من جهة والشباب المستقل واليساريون والحوثيون من جهة ثانية..

تجدر الإشارة إلى أنه كان قد حصل خلاف كبير بين عناصر الإخوان المسلمين حينما تم انتخاب قيادة لتكتل أبناء وصابين في الساحة وخارجها والذي أسفرت نتيجته عن فوز الشباب المستقل والمحسوبين على اليسار بقيادة التكتل الأمر الذي أغضب عناصر الإخوان المسلمين الذين كانوا قد حاولوا فرض قيادة من التجمع اليمني للإصلاح دون الرجوع إلى إرادة ورأي الشباب إما بالتوافق أو عبر صناديق الإقتراع وهذا ما خلق خلاف كبير يعتبر امتداداً للخلافات المستمرة التي تختلقها عناصر الإصلاح.

وفي هذا السياق أكد أحد القيادات الشبابية في الساحة والمحسوبين على الحزب الاشتراكي/ علي عوض الوشل في تصريح خاص لـ«الميثاق» أن عناصر الإخوان المسلمين في الساحة لا يتعاملون باحترام وندية وشراكة مع بقية القوى والتكتلات بالساحة إنما يتعاملون معهم كرعية وإقطاعيين أو كلاجئين في مخيم أو مراكز تنشئة اجتماعية، مشيراً إلى أنهم يصدرون لهم أوامر في كل شيء ويحاولون إذلالهم وحرمانهم حتى من النوم أو المشاركة والقيام بأي نشاط أو توزيع بيان أو حتى جريدة وهذا - كما قال - يتنافى مع أهدافهم التي خرجوا من أجلها ومع الديمقراطية واليمن الجديد الذي خرجوا ينشدونه.. لافتاً إلى أنهم ما انفكوا يمارسون الإقصاء والمصادرة والإملاءات والتضييق على الشباب المستقل واليساري بمختلف الوسائل..

من جانبه أكد القيادي الاشتراكي في مديرية وصاب العالي/ علوان يوسف القرن لـ«الميثاق» أنهم خلال هذه الفترة يتواصلون مع قيادتهم في الحزب الاشتراكي اليمني وذلك للوقوف حول جملة من الانتهاكات والممارسات المرفوضة التي تقوم بها عناصر الإصلاح في ساحة الجامعة وخارجها ضد مختلف القوى وعلى رأسها الشباب المستقل وعناصره وكوادر الحزب الاشتراكي وهذه - كما قال - لن تمر ولن يقبل بها أي شخص لأنها تنم عن فكر متخلف ورجعي لا يؤمن بالآخر ولا بقيم الديمقراطية ولا بالأهداف التي خرجوا من أجلها للساحات وناضلوا سنين أيضا.

لافتاً إلى أنهم ينتظرون موقفاً من قيادتهم في الحزب الاشتراكي أولاً وأحزاب اللقاء المشترك ثانياً وعندها سوف يحددون كقيادات يسارية ووطنية وحتى مستقلين متضامنين معهم ويعانون بدرجات متساوية من إقصاء ومصادرة وسلوك عناصر التجمع اليمني للإصلاح.

موضحاً بأن تحركهم مرتبط بما سيصدر من موقف من قبل قيادة حزبهم وأحزاب اللقاء المشترك حيال هذه التجاوزات والانتهاكات ومحاولات كسر الإرادات من قبل الإصلاح في الساحات، وغيرها..

مؤكداً أن محاولات تزييف الوعي والتضليل والوصاية والاستهتار بقدرات وإرادة الآخر غير مقبولة من عناصر الإصلاح أو من غيرهم ولم يعد هناك مجال لمثل هكذا مفاهيم معتقة وبعيدة عن قيم عصر الحريات والديمقراطية والشراكة والاحترام المتبادل.